الحرب بينهما وهذا سبب اضطراب الظاهر وتوارد الاحوال عليه
وذكر اللسان كالمرفع يرمى عليه من خارج فاذا دخل الذكر القلب
وخالطه معه البلل سكت اللسان وما بقى الا السنان تضرب ثم يرتحل
جند الظلمة من القلب ويرتاح القلب من تعب التدبير والاختيار
واهوال الدنيا ويسكن الظاهر ايضا من تعب المجاهدة وقد ينزل جند
النور على جند الظلمة فلا يقدر على اخراجه من القلب فيرتحل النور
من حيث جاء ويسكن الظاهر على جند الظلمة ويبقى الباطن متعوبا
كما كان فهذا حال من خرج من الفقراء الى الاسباب والعياذ بالله
من السلب بعد العطا وبالله التوفيق واما حذف الشواغل والعلائق
الظاهرة كانت ظلمانية او نورانية فيكون علامة لجزم الباطن
وتحققه بمقام الاذواق والوجدان وتخلصه لمقام العيان في الفعل
المضارع اي العمل المشابه لافعال الصالحين المقبل الاخر بما تقدم
فان حذف علله وصفاه وطهره من تلك العلل كان ذلك علامة على
جزمه وتحققه بالعرفان على نعت الشهود والعيان وان لم يحذف
علله ولم يطهره مما يشوبه كان علامة على ثبوت حرمانه وكذبه
في دعواه يعني ان العبد اذا تجرد وانقطع له وترك شواغل الظاهر

كانت تلك الشواغل ظلمانية لكونها دنياوية او نورانية لكونها دينية
لكنها تشتت القلب وتفرق الهمم كتدريس العلم الظاهر وتتبع
الفضائل فان ذلك يفرق قلب المريد ويشتته فلا يليق به الا
ذكر واحد حتى يذوق سره فلا يكون ذلك علامة على جزم صاحبه
وكما بنيته حتى يصلح عمله ويخلصه من العلل التي تلحقه ظاهرا
او باطنا ويكون علامة على جزمه وتحققه في الافعال التي رفعها
بثبات النون اي الافعال التي ترفع صاحبها بثبوت نورانيتها
ووجدان حلاوتها فوجدان الحلاوة عاجلا دليل على وجدان
القبول آجلا فاذا تحقق المريد بحلاوة نور التوجه ثم ترقى الى
حلاوة نور المواجهة فقد صحت معرفته وكمل يقينه وتحقق جزمه
وعقده في اسرار التوحيد وبالله التوفيق ٥

فصل

هو لغة الحاجز بين
الشيئين وفي الاصطلاح اسم لطائفة من المسائل اشتركت في حكم
وهو هنا يجمع المفككية لما تقدم اعتناء لباب الاعراب لانه معظم
النحو واصل قواعده فمن اتقنه انتفع بعده ومن لم يتقنه لم يدرك ما
بعده وكان بعض من يقرا هذه المقدمة من النحويين يصل الى هذا
الفصل ثم يرجع الى اعادة ما تقدم حتى يتحقق مزيا خذها عنه